

التحليل الاستراتيجي لقطاع الطاقة المتجددة في الجزائر آفاق 2030 باستخدام تقنية مآكتور -

MACTOR-

Strategic Analysis of Algeria's Renewable Energy Sector by 2030

Using -MACTOR-

زياني باي سيف الدين

Seyfeddine Ziani Bey

جامعة مستغانم (الجزائر)، مخبر بحث STRATEV، syfeddine.zianibey.etu@univ-mosta.dz

تاريخ الاستلام: 2022/09/01 تاريخ القبول: 2022/12/23 تاريخ النشر: 2023/01/01

ملخص:

تهدف الدراسة إلى تبيان طبيعة العلاقة التي تربط بين مختلف المتعاملين في قطاع الطاقات المتجددة في الجزائر، ومدى تأثيرها على الإستراتيجية الوطنية لتنمية الطاقات المتجددة آفاق 2030، بالإضافة إلى تحديد المتعاملين الأكثر تأثيرا في النظام الطاقوي، وذلك بالاعتماد على التحليل الاستراتيجي باستعمال تقنية مآكتور.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن موازين القوى تتمركز بيد الوزارة الوصية، وأن المتعاملين الاقتصاديين ليس لهم تأثير قوي في نظام الطاقات المتجددة الجزائري، وقد توصلنا أيضا إلى وجود إمكانية كبيرة لتحقيق إستراتيجية تنمية قطاع الطاقات المتجددة آفاق 2030، كما يجب أيضا تفعيل دور المتعاملين الاقتصاديين في تحديد الخطوط العريضة للإستراتيجية الطاقوية.

كلمات مفتاحية: طاقات متجددة، متعاملين طاقيين، تحليل استراتيجي، تقنية مآكتور، جزائر

تصنيفات JEL.: Q20.

**Abstract:**

The study aims to demonstrate the nature of the relationship between different customers in the renewable energy sector in Algeria, and the extent to which it affects the national strategy for the development of

المؤلف المرسل: زياني باي سيف الدين، الإيميل: syfeddine.zianibey.etu@univ-mosta.dz

renewable energies by the year 2030, as well as the identification of the most influential customers in the energy system, based on the strategic analysis using the technique of Mactor.

The study came up with a series of findings, the most important of which: that the balance of power is concentrated in the Ministry in charge, that economic dealers do not have a strong influence on Algeria's renewable energies system. We have also found that there is considerable potential to achieve the strategy for the development of the renewable energies sector by the year 2030. The role of economic operators in outlining energy strategy must also be activated .

**Keywords:** Renewable Energies; Energy Dealers; Strategic Analysis; technology MACTOR; Algeria.

**JEL Classification Codes:** Q20

## 1. مقدمة:

أصبحت الجزائر تولي أهمية كبيرة لقطاع الطاقات المتجددة في ظل التحولات الاقتصادية التي يعرفها العالم في السنوات الأخيرة، خاصة في ظل التوقعات ببداية تناقص بل نفاذ الثروات الأحفورية في مدة لا تتجاوز 100 عام، بالإضافة إلى تذبذب أسعار النفط، حيث توجهت جهود الدولة للبحث عن بدائل للوقود الأحفوري متمثلة في الطاقات المتجددة، والتي تتميز عن الوقود الأحفوري أنها دائمة ولا تنضب، كما أنها تعتبر صديقة للبيئة وغير ملوثة لها، في ظل كل هذه المتغيرات كان لزاما وضع استراتيجيات للاستثمار في الطاقات المتجددة والتقليص التدريجي للإشكال التقليدية للطاقة، ومحاولة إيجاد التكنولوجيات والتقنيات التي تبسط وتسهل استخدام هذا البديل، إذ يعتبر الاستثمار في الطاقات المتجددة خطوة منطقية بالنسبة للدول التي تعتمد اقتصادياتها بشكل كبير على إنتاج وتصدير النفط والغاز.

يظهر جليا أن الجزائر بالفعل قد اتخذت الخطوات الأولى نحو الانتقال إلى الطاقات المتجددة، وهو ما يمكن تصنيفه في مرحلة "إطلاق الطاقات المتجددة"، إلا أنه لحد الآن لا يزال الوقود الأحفوري يلعب دورا هاما في المزيج الطاقوي الجزائري وفي اقتصادها ككل، وبغرض إعطاء أهمية لقطاع الطاقات المتجددة وتنميته، فإنه يجب التركيز على مجموعة من الفاعلين في نظام الطاقات المتجددة التي تربطهم مجموعة من

العلاقات ( تكاملية، اندماج، تعارض، اتفاقيات...)، حيث أن طبيعة العلاقة تقوم على مدى توافق استراتيجيات الفاعلين فيما بينهم وبقائهم ضمن المؤثرين في موازين قوى النظام الطاقوي.

**1.1 إشكالية الدراسة:** لتعزيز وتوجيه التحول إلى نظام طاقة قائم على الطاقة المتجددة، يجب التركيز على النظام الطاقوي الذي يضم عدة فاعلين باستراتيجيات وأهداف مختلفة، تربطهم علاقات حسب طبيعة كل فاعل منهم وعليه يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

**هل توجد إمكانية لتحقيق إستراتيجية لتنمية قطاع الطاقات المتجددة في الجزائر في آفاق 2030 في ظل أهداف الفاعلين والمتعاملين في مجال الطاقة المتجددة؟**

وتنبثق من الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

■ ما هي استراتيجيات الفاعلين في قطاع الطاقات المتجددة؟

■ ما هو واقع الفاعلين في قطاع الطاقة المتجددة؟

■ ما هي موازين قوى الفاعلين والمتعاملين في قطاع الطاقة المتجددة؟

**2.1 فرضيات الدراسة:** للإجابة على الإشكالية الرئيسية للبحث قمنا باعتماد الفرضيتين التاليتين:

■ هناك استراتيجيات للفاعلين والمتعاملين في قطاع الطاقات المتجددة في ظل برنامج الطاقات المتجددة (2015-2030).

■ تحدد موازين قوى الفاعلين في نظام الطاقة المتجددة على ضوء الإستراتيجية الطاقوية الموضوعية من قبل الدولة .

**3.1 أهمية الدراسة:** يعتبر موضوع الطاقات المتجددة موضوع الساعة ومن أهم الموضوعات التي تحظى

بالبحث والدراسة، كون أغلب المؤتمرات العالمية المتعلقة بالطاقة تولي أهمية كبيرة للجانب البيئي والمحافظة على التوازن البيئي من أجل تحقيق التنمية المستدامة، كما أن اغلب المشاكل التي تواجه قطاع الطاقات المتجددة هي قضية تعارض المصالح والأهداف بين مختلف الفاعلين في مجال الطاقات المتجددة، فمن خلال هذه الدراسة يمكن وضع تصور لإشكالية تعارض البرنامج الوطني للطاقات المتجددة مع أهداف مختلف الفاعلين في المجال الطاقوي، وكيفية حللت هذا التعارض بين الفاعلين.

**4.1 أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة إلى تحديد مختلف موازين القوى المؤثرة في قطاع الطاقة المتجددة، والعلاقة التي تربط بين مختلف المتعاملين والفاعلين في مجال الطاقة المتجددة.

**5.1 منهج البحث:** اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بهدف تحليل واقع الطاقات المتجددة والفاعلين في فيه، وتقنية مافتور (MACTOR) كأداة مستعملة لدراسة استراتيجيات الفاعلين في أي نظام كان، وبالتالي معرفة موازين القوى لمختلف المتعاملين في قطاع الطاقة المتجددة.

**6.1 دراسات سابقة:** من بين الدراسات التي تناولت استراتيجيات تطوير قطاع الطاقة المتجددة :

■ لطيف وليد، "تقييم سياسات الاستثمار في الطاقات المتجددة: البرنامج الوطني لتعزيز الطاقات المتجددة وكفاءة الطاقة في الجزائر 2011-2020، سنة 2022" حيث تطرق فيه إلى تقييم فعالية البرنامج الوطني لتطوير الطاقات المتجددة للفترة 2011-2020، ميرزا أن حصة الطاقة المتجددة في الميزج الوطني للطاقة لم تتعدى 0,1%، بالإضافة إلى تأخر في تنفيذ مشاريع البرنامج وعدم مباشرة الاستثمار في كل مصادر الطاقة المتجددة.

■ بن موسى محمد، "قراءة في إستراتيجية التوجه نحو استغلال الموارد الطاقوية المتجددة كبديل للطاقة الأحفورية في بعض دول شمال إفريقيا، سنة 2019"، حيث تطرق إلى الأهداف الإستراتيجية المعتمدة للطاقة المتجددة في دول شمال إفريقيا، بالإضافة إلى الحوافز والمبادرات المعتمدة لتشجيع استخدام الطاقة المتجددة، وتحديات استغلال الطاقة المتجددة في شمال إفريقيا.

■ عبد الرحمان مغاري، صابة مختار، "إستراتيجية النهوض بالطاقات الجديدة والمتجددة كسبيل لتحقيق التحول الطاقوي بالجزائر، سنة 2019"، حيث تطرق إلى الإستراتيجية الطاقوية بالجزائر 2011-2030، بالإضافة القدرات الإنتاجية والصعوبات التي تعترض سيرها وسبل النهوض بها.

## 2. الاستثمار العالمي والجزائري من الطاقات المتجددة

أضحت التغيرات المناخية الناتجة من احتراق الوقود الأحفوري تهدد حياة الملايين من البشر، لذا شرعت العديد من الدول في تبني استراتيجيات تعتمد على الطاقات المتجددة.

**1.2 الاستثمار العالمي من الطاقات المتجددة:** تمثل الانبعاث الغازية الناتجة عن ثاني أكسيد الكربون حوالي 63% من الغازات، لذا يطلب عديد من خبراء المناخ بضرورة التخفيض السريع للانبعاثات الناتجة عن هذه الغازات، وذلك من خلال استعمال الوقود النظيف بدلا من الوقود الأحفوري، فوفقا لتقارير الاتجاهات العالمية في مجال الاستثمار في الطاقات المتجددة لعام 2019، فإن الاستثمارات قد تضاعفت أربع مرات باستثناء محطات الطاقة الكهرومائية، حيث ارتفعت من 414 جيغاواط عام 2009 إلى 1650 جيغاواط سنة 2020. (برنامج الامم المتحدة للبيئة، 2019)، وهو ما يوضحه الجدول رقم 01.

الجدول (1): الاستثمارات العالمية في الطاقات المتجددة والكميات المنتجة لسنة 2020

النمو مقارنة بسنة 2019	2020	2019	الوحدة	
4.87%	303.5	289.4	دولار أمريكي	الاستثمارات السنوية الجديدة في الطاقات المتجددة
1.74%	1.170	1.150	جيغاواط	الطاقة الكهرومائية
22.38%	760	621		الطاقة الشمسية الكهروضوئية
14.31%	743	650		طاقة الرياح
5.83%	145	137		الطاقة الحيوية
0.71%	14.1	14.0		الطاقة الحرارية الأرضية
1.64%	6.2	6.1		الطاقة الحرارية الشمسية المركزة
0%	0.5	0.5		طاقة المحيطات

**Source:** renewables 2021 global status report glbal.(paris:REN 21 Secretariat),p 40

نلاحظ من الجدول (1) ارتفاع حجم الاستثمار إلى 303.5 مليار دولار سنة 2020 مقارنة بـ 289.4 مليار دولار سنة 2019 بزيادة قدرها 4.87%، حيث شمل هذا الارتفاع أيضا الدول النامية، كما أن إنتاج الطاقة الشمسية وطاقة الرياح ارتفع بنسبة 22.38% و 14.31% على التوالي، وهذا بسبب الأصول المالية المخصصة لها من الهيئات العالمية، أما القطاعات التي تمتاز بتكنولوجيا أكثر تعقيد فقد كانت نسبة الزيادة معتبرة أو معدومة.

كما نلاحظ من الشكل (1) أن الحيز الأكبر من الاستثمارات في الطاقة لسنة 2020 حازت عليه الطاقات المتجددة بنسبة 69% سنة 2020، حيث خصصت لها ما يقدر 310 مليار دولار

أمريكي لبناء محطات جديدة للطاقة المتجددة، بينما خصص 9% الطاقة النووية و22% للوقود الاحفوري، حيث كان الاستثمار في الطاقات المتجددة سنة 2020 أكثر من ضعف الاستثمار في الوقود الاحفوري والطاقة النووية.

الشكل رقم (1) : نسبة الاستثمار العالمي من الطاقات حسب النوع لسنة 2020



**Source:** renewables 2021 global status report glbal.(paris: REN 21 Secretariat), p 195.

**2.2 الاستثمار الجزائري في مجال الطاقات المتجددة:** أطلقت الجزائر برنامج طموح لتطوير الطاقات المتجددة، وذلك بتمكين الموارد التي لا تنضب واستعمالها لتنويع مصادرها الطاقوية، حيث سيسمح تحقيق هذا البرنامج بالوصول في أفق 2030 إلى إنتاج 22000 ميغاواط، وهو ما يسمح بادخار 300 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي، وهو ما يعادل 8 مرات الاستهلاك الوطني لسنة 2014، منها 12000 ميغاواط لتغطية الطلب الوطني على الطاقة الكهربائية و10000 ميغاواط للتصدير، أي أن الهدف الوصول إلى 40% من إنتاج الطاقة الكهربائية انطلاق من الطاقة الشمسية الكهروضوئية، دون إهمال

إمكانيتها من طاقة الرياح والكتلة الحية والحرارة الجوفية والطاقة الكهرومائية، حيث يتوزع هذا البرنامج حسب الموارد كما يلي: (ministere de l'energie et des mines, 2011, pp. 01-04)

- الطاقة الشمسية : 57513 ميغاواط. - طاقة الرياح : 5010 ميغاواط.

- الطاقة الحرارية: 2000 ميغاواط - الكتلة الحيوية: 1000 ميغاواط

- التوليد المشترك للطاقة: 400 ميغاواط - الطاقة الحرارية الأرضية: 15 ميغاواط

**1.2.2 برنامج الطاقات المتجددة(2015-2030):** يشمل البرنامج انجاز 60 محطة شمسية

كهروضوئية وشمسية حرارية، وحقول لطاقة الرياح ومحطات مختلفة، وسيتم تنفيذ مشاريع الطاقة المتجددة لتوليد الكهرباء المخصصة للسوق الوطنية على مرحلتين (جعفر، 2018، صفحة 180) :

■ **المرحلة الأولى 2015 - 2020:** سوف تشهد هذه المرحلة انجاز طاقة قدرها 4000 ميغاواط بين

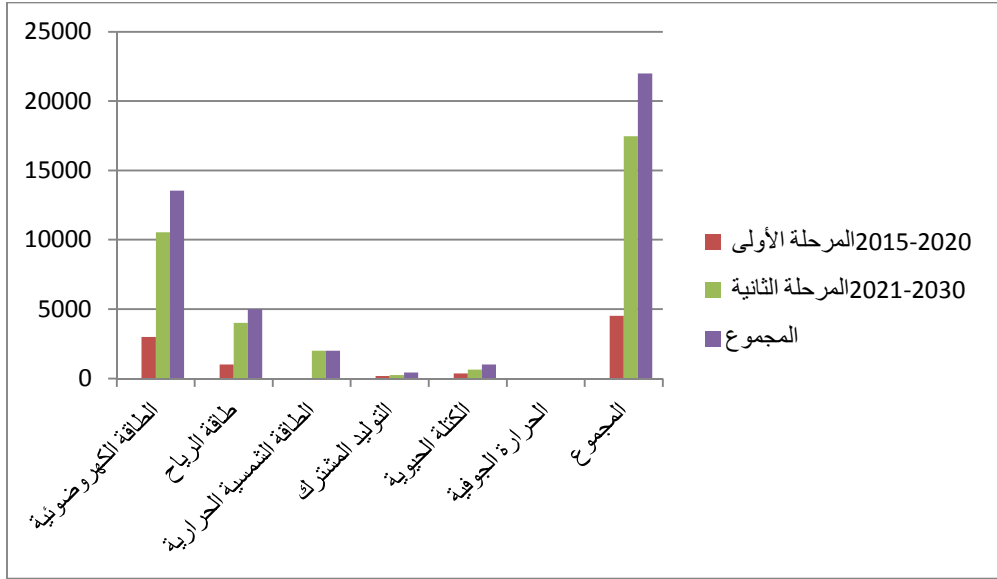
الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، و500 ميغاواط بين طاقة الكتلة الحيوية والتوليد المشترك وطاقة الحرارة الجوفية.

■ **المرحلة الثانية 2021 - 2030:** يتم فيها تطوير الربط الكهربائي بين الشمال والصحراء وبخاصة

منطقة أدرار، مما سيسمح بتركيب محطات كبرى للطاقات المتجددة في مناطق عين صالح أدرار تيميمون وبشار، أيضا البرنامج لا يستثني طاقة الرياح والتي يجب أن تقارب حصتها 3% من مجمل الإنتاج الوطني

للطاقة الكهربائية في سنة 2030، كما تنوي السلطات الوصية تأسيس وحدات تجريبية صغيرة في ميادين طاقة الكتلة الحيوية والحرارة الجوفية وتحلية المياه المالحة، وهذا ما يوضحه الشكل 02.

الشكل (02): القدرات المتراكم لبرنامج الطاقة المتجددة بالميجاواط خلال فترة (2015-2030)



المصدر: وزارة الطاقة والمناجم، برنامج تطوير الطاقات المتجددة والنخاعة الطاقوية، وزارة الطاقة والمناجم، الجزائر، 2016،

ص 9

من خلال الشكل (2) نلاحظ إن مشاريع الطاقة الشمسية الكهروضوئية بلغت حوالي 3000 ميغاواط بين سنة 2015 و2020، وكذا إنجاز مشاريع أخرى ذات قدرة 10535 ميغاواط في الفترة الممتدة ما بين 2021 و2030، وهو ما يمثل مجموع 13535 ميغاواط، أما الطاقة الشمسية الحرارية فتهمهم بإنجاز مشاريع هامة في الفترة الممتدة ما بين 2021 و2030 والوصول إلى 2000 ميغاواط، أما طاقة الرياح فتهمهم بإجراء دراسات لتحديد المواقع الملائمة لإنجاز المشاريع حيث الهدف الوصول إلى 5010 ميغاواط في الفترة الممتدة ما بين 2015 و2030، مقسمة ما بين 1010 ميغاواط في المرحلة الأولى و4000 ميغاواط في المرحلة الثانية، أما طاقة التوليد المشترك 190 ميغاواط في المرحلة الأولى و250 ميغاواط في المرحلة الثانية، الكتلة الحيوية 360 ميغاواط في المرحلة الأولى و640 ميغاواط في المرحلة الثانية، أما الحرارة الجوفية 5 ميغاواط في المرحلة الأولى و10 ميغاواط في المرحلة الثانية.



### 3. الاستراتيجيات الطاقوية المعتمدة في الجزائر

أولت الجزائر أهمية كبيرة لقضايا الطاقة وذلك بالمحافظة على الموارد الطاقوية وضمان الاستقلالية الطاقوية، ولذلك سعت لوضع استراتيجيات طموحة متوسطة وطويلة الأجل، تتمحور حول ترشيد استهلاك الطاقة وتنمية وتطوير استخدام الطاقات المتجددة .

**1.3 البنية التشريعية المتعلقة بالطاقة المتجددة في الجزائر:** اهتمت هذه النصوص بموضوعات الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة معا، بالإضافة لإنشاء صناديق لدعم التحكم في الطاقة وهيئات متخصصة في الطاقة المتجددة وكفاءتها وهو ما يوضحه الجدول رقم (سنوسي , سعيدة ;، 2020، الصفحات 115-116).

الجدول رقم 02: البنية التشريعية المتعلقة بالطاقات المتجددة وكفاءة الطاقة المعتمدة في الجزائر

المضمون	التصنيف
<p>1 - القانون رقم 04-09 المؤرخ في 14 أوت 2004 المتعلق بتعزيز الطاقات المتجددة في إطار التنمية المستدامة: نص على صياغة برنامج وطني لترقية الطاقة المتجددة، وإنشاء هيئة وطنية تتولى تطوير استعمال الطاقات المتجددة.</p> <p>2- المرسوم التنفيذي رقم 11-423 المؤرخ في 08 ديسمبر 2011 الذي يحدد كفاءات تسيير الصندوق الوطني للطاقات المتجددة والإنتاج المشترك.</p>	الطاقة المتجددة
<p>1- مرسوم تنفيذي رقم 90-2000 الصادر في 24 أبريل 2000، يتضمن التنظيم الحراري في البنايات الجديدة.</p> <p>2- المرسوم التنفيذي رقم 16-05 الصادر في 11 جانفي 2005، يحدد القواعد الخاصة بالفعاليات الطاقوية المطبقة على الأجهزة المشتعلة بالكهرباء والغازات والمنتجات البترولية.</p> <p>3- المرسوم التنفيذي رقم 495-05 المؤرخ في 26 ديسمبر 2005، المتعلق بالتدقيق الطاقوي للمنشآت الأكثر استهلاكاً للطاقة.</p> <p>4- القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 03 نوفمبر 2008، المتعلق بتحديد الأجهزة وأصناف الأجهزة ذات الاستعمال المنزلي الخاضعة للقواعد الخاصة بالفعالية الطاقوية والمشتعلة بالطاقة الكهربائية.</p> <p>5- القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 29 نوفمبر 2008، يحدد تصنيف الفعالية الطاقوية للأجهزة</p>	كفاءة الطاقة

<p>ذات الاستعمال المنزلي المشتعلة بالطاقة الكهربائية، ويحدد الأحكام العامة المتعلقة بتنظيم وممارسة رقابة الفعالية الطاقوية لهذه الأجهزة.</p>	
<p>1- القانون رقم 09-99 المؤرخ في 28 جويلية 1999 والمتعلق بالتحكم في الطاقة، حيث يهدف إلى التعريف بالسياسة الوطنية للتحكم في الطاقة، وتحديد كيفية تجسيدها ووسائل تطويرها ووضعها حيز التنفيذ.</p> <p>2- المرسوم التنفيذي رقم 149-04 المؤرخ في 19 ماي 2004، المتعلق بكيفية إعداد البرنامج الوطني للتحكم في الطاقة.</p>	<p>النصوص التشريعية والتنفيذية الإطارية</p>
<p>1- المرسوم التنفيذي رقم 116-2000 المؤرخ في 29 ماي 2000، المتعلق بكيفية تسيير حساب التخصيص الخاص رقم 101-302 الذي عنوانه الصندوق الوطني للتحكم في الطاقة.</p> <p>2- القانون رقم 02-01 المؤرخ في 05 فيفري 2002 المتعلق بالكهرباء والتوزيع العمومي للغاز عبر الأنايب، وتحرير القطاع وفتحه أمام المستثمرين الخواص، كما وضع إجراءات من اجل ترقية إنتاج الكهرباء انطلاقا من الطاقات المتجددة.</p> <p>3- المرسوم التنفيذي رقم 04-92 المؤرخ في 25 مارس 2004 يتعلق بتكاليف إنتاج الكهرباء، حيث نص على تقديم منح لمنتجي الكهرباء انطلاقا من موارد متجددة.</p> <p>4- المرسوم التنفيذي رقم 11-33 المؤرخ في 27 جانفي 2011 يتضمن إنشاء المعهد الجزائري للطاقات المتجددة وتنظيمه.</p> <p>5- المرسوم التنفيذي رقم 13-218 المؤرخ في 18 جوان 2013 المتعلق بشروط منح العلاوات بعنوان تكاليف تنوع إنتاج الكهرباء.</p>	<p>النصوص التشريعية والتنفيذية المكملة</p>

المصدر : المركز الإقليمي للطاقات المتجددة و كفاءة الطاقة 2014: النصوص التشريعية والتنفيذية المتعلقة بالطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة في الدول العربية "دراسة تحليلية مقارنة"، مصر، ص 40

**3-2 أهداف المتعاملين والفاعلين في مجال الطاقة المتجددة في الجزائر:** في أي نظام يوجد عدة متعاملين وفاعلين، إذ يطلق مصطلح متعامل على "كل فرد أو منظمة أو طبيعة يتفاعل ضمن سلسلة أو نظام معين بهدف تحقيق إستراتيجية، سواء كان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

وكغيره من الأنظمة فان نظام الطاقة المتجددة الجزائري يتكون من مجموعة من المتعاملين تختلف

استراتيجياتهم باختلاف أهدافهم، نذكرهم فيما يلي (منيجل، 2019، الصفحات 214-213):

أ- أهداف المتعاملين العموميين في مجال الطاقة المتجددة: يعتبر المتعاملين العموميين من بين أهم المتعاملين في قطاع الطاقة المتجددة لما لهم من تأثير مباشر، فهم يمثلون مختلف الهيئات التابعة للدولة، فهم يلعبون دورا مهما في تنمية وتطوير قطاع الطاقة المتجددة، من خلال مختلف الهيئات والمؤسسات التي يعملون تحت وصايتها، بالإضافة إلى وضع الاستراتيجيات الملائمة من أجل تجميع الموارد الطاقوية، وسن القوانين والتشريعات المنظمة لقطاع الطاقة المتجددة وحماية مقوماته، ومن المتعاملين العموميين في الجزائر نذكر: (دين, مختارية، 2019، الصفحات 184-185)

- **الوزارة الوصية (MER):** ممثلة في وزارة الطاقات المتجددة والانتقال الطاقوي، دورها تنمية قطاع الطاقات المتجددة وتطويره، بالإضافة إلى تنظيم ومراقبة النشاط الطاقوي من حيث الكم والنوع.
- **وحدة تطوير معدات الطاقة الشمسية (UDES):** هي وحدة تابعة لمركز تنمية الطاقات المتجددة، مهمتها القيام بأعمال التصميم وتطوير معدات الطاقة المتجددة، والقيام بدراسات فنية واقتصادية وهندسية ومراقبة الجودة والامتثال لضمان التأهيل، والموافق والتصديق على المعدات المطورة.
- **مركز الطاقات المتجددة (CDER):** من مهامه وضع وتنفيذ البرامج البحثية وكذا التطوير العلمي والتكنولوجي لأنظمة الطاقة من خلال استخدام الطاقة الشمسية الضوئية، طاقة الرياح، الطاقة الحرارية والطاقة الحرارية الأرضية، الطاقة الحيوية.
- **وحدة تنمية تكنولوجيا السيلكون (UDTS):** تعمل تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تتمثل مهمتها في البحث العلمي والإبداع والتقييم والتكوين لما بعد التدرج (دحمان و وآخرون، 2018، صفحة 12)
- **مديرية الطاقة الجديدة والمتجددة (DNRE):** من مهامها تقييم موارد الطاقات المتجددة وتطويرها. (زناد، 2018، صفحة 328)

ب- **المتعاملين الاقتصاديين في مجال الطاقات المتجددة:** يمثل المتعاملين الاقتصاديين كل الفاعلين الذين يدخلون في تطوير قطاع الطاقات المتجددة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ويمثلون مختلف الفاعلين

الذين يشرفون على إنتاج الطاقات المتجددة وتقديمها بالإضافة إلى المستثمرين واليد العاملة وهم: (دين, مختارية، 2019، صفحة 186)

• **الوكالة الوطنية للطاقة المتجددة (NEAL):** تتلخص مهامها في ترقية الطاقات الجديدة والمتجددة وتطويرها، برمجة وإنجاز المشاريع المرتبطة بالطاقات المتجددة، والتي تكون لها فائدة مشتركة بالنسبة للشركاء، سواء في الجزائر أو خارجها، أيضا إنشاء قطب للبحث في الطاقة الشمسية به مراكز للتكوين و البحث، كما يوجد حاليا عشرات المتعاملين الخواص الذين يمارسون نشاطهم في مجال الطاقات المتجددة.

• **الصندوق الوطني للطاقات المتجددة FNERC:** مختص بمجال الطاقات المتجددة

• **الصندوق الوطني للتحكم في الطاقة FNME:** مختص في مجال التحكم في الطاقة

• **المعهد الجزائري للطاقات المتجددة (AIRE):** مختص بمجال الطاقة المتجددة

• **المستثمرين INV:** يعتبر الاستثمار المحرك الأساسي للتنمية الاقتصادية، عن طريق الاستثمار في قطاع الطاقات المتجددة وتوفير المنشآت وتنويع الاستثمار.

• **اليد العاملة QW:** ليتسنى لأي دولة منافسة المنتجات العالمية، لابد من الابتكار وهذا الأخير تقوم به اليد العاملة المؤهلة التي يتم تكوينها من خلال المدارس مراكز التكوين والجامعات.

#### 4. تحليل إستراتيجية المتعاملين في قطاع الطاقة المتجددة بتقنية ماکتور

اعتمدنا علة طريقة ماکتور لإبراز علاقة المتعاملين في مجال الطاقة المتجددة فيما بينهم من جهة، وعلاقتهم مع أهداف التنمية الطاقوية من جهة أخرى.

1.4 **طريقة ماکتور (Méthode MACTOR):** وضعت تقنية ماکتور (MACTOR)

من قبل م. كودات (M. Godet) سنة 1190، وهي تقنية خاصة بتحليل استراتيجيات الفاعلين، وتعد من الوسائل الفعالة التي تساعد على الرؤية والتفكير الاستراتيجي، من خلالها يمكن تحديد التحالفات (نقاط الالتقاء) والصراعات بين الفاعلين بالاعتماد على نقاط القوة (L. Bouzauane,

R. Mouelhi, 2008, p. 6) كما يمكن التقييم الكمي للمقارنة حيث تقوم على مبدأ (التأثيرات

التبعية) (Larid, 2010, p. 7)، ترمي تقنية ماکتور إلى تقدير موازين القوى بين الفاعلين ودراسة



الاقتصاديين منهم والمؤسسات التي تكون تحت وصايتها، تليها كل من وحدة تطوير معدات الطاقة المتجددة (UDES)، ووحدة تنمية تكنولوجيا السليكون (UDTS)، (Li(UDES)=110 ، )، (Li(UDTS)=110، في حين نلاحظ أن المتعاملين الاقتصاديين في مجال الطاقات المتجددة هم الأقل تأثيرا، خاصة ما يتعلق باليد العاملة Di(QW)=119 والمستثمرين Di(INV)=109، فهما يعدان المتعاملين الأقل تأثيرا، ما يترجم أن اليد العاملة ليس لها دور كبير في إحداث فارق في مجال الطاقات المتجددة، بالإضافة إلى المستثمرين فكلما يعتمد على استراتيجيات باقي المتعاملين في تحديد سياستهما اتجاه القطاع.

**4.4 تحليل مخطط التأثيرات والتبعية بين الفاعلين:** من خلال مصفوفة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة يتم استخراج مخطط التأثيرات والتبعية للفاعلين، فمخطط التأثيرات يوضح أربعة أنواع للفاعلين هم: فاعلين مهيمنين، فاعلين بالتناوب، فاعلين مستقلين، فاعلين تابعين، حيث لكل نوع خصوصيته كما هو موضح في الملحق 03.

**الفاعلين المهيمنين:** هم الفاعلين الذين يملكون أكبر تأثيرا، واستراتيجياتهم غير تابعة لباقي الفاعلين، حيث تعد وزارة الطاقة والانتقال الطاقوي (MT) الفاعل المهيمن في قطاع الطاقات المتجددة، حيث تأثيرها قوي جدا على استراتيجيات المتعاملين، سواء تعلق بالمتعاملين الاقتصاديين أو المتعاملين العموميين، كما تملك استقلالية كبيرة في اتخاذ القرارات، إلا أننا نلاحظ أن وحدة تطوير معدات الطاقة UDES ووحدة تنمية تكنولوجيا السليكون UDES فهم فاعلين مهيمنين لكن بدرجة ضعيفة، فهم يؤثرون بشكل متوسط في النظام الطاقوي، ويتمتعون بنوع من الاستقلالية في وضع استراتيجياتهم.

**الفاعلين المستقلين:** هم فاعلين تأثيرهم على النظام ضعيف، فالتحديات التي تواجههم مختلفة عن تحديات النظام، حيث كلما اقترب الفاعل باتجاه المحور كلما كان اقل فعالية في النظام، وتضم هذه المنطقة مديرية الطاقة الجديدة والمتجددة DNRE، مركز الطاقات المتجددة CDER، المعهد الجزائري للطاقات المتجددة AIRE، والصندوق الوطني للتحكم في الطاقة FNME.

**الفاعلين التابعين:** الفاعل الذي ينتمي لهذه الفئة يكون قليل التأثير كثير التبعية، يعاني من ردود فعل استراتيجيات الفاعلين المهيمنين والفاعلين بالتناوب، وتضم الوكالة الوطنية للطاقة المتجددة NEAL، الصندوق الوطني للطاقات المتجددة FNERC، المستثمرين INV، واليد العاملة QW والتي تشكل المتعامل الأكثر تبعية في النظام الطاقوي والأقل تأثيرا.

**5.4 الميزان الصافي للتأثيرات:** يتم فيه حساب تباين التأثيرات لكل ثنائي من الفاعلين، حيث أن كل فاعل يؤثر أو يتأثر مباشرة أو بصورة غير مباشرة من الدرجة الثانية، ويتم حساب التباين الخاص بكل فاعل من خلال جمع جميع التباينات في السطر الخاص بكل فاعل ويتم حسابه كما يلي: (JAZIRI & CHERIF, p. 19)

$$(BN)_{ij} = (MIDI)_{ij} - (MIDI)_{ji}$$

المصنوفة الموضحة في الملحق رقم 04، توضح الميزان الصافي لتأثيرات المتعاملين في مجال الطاقات المتجددة في الجزائر، فمن خلال مصنوفة الميزان الصافي (BN) نلاحظ نوعين من المتعاملين المؤثرين في النظام، فالنوع الأول عندما تكون إشارة الميزان الصافي موجبة (+)، وهم الوزارة الوصية (MT)، ووحدة تطوير معدات الطاقة الشمسية (UDES)، مركز الطاقات المتجددة (CDER)، وحدة تنمية تكنولوجيا السيلكون (UDTS)، ومديرية الطاقة الجديدة والمتجددة (DNRE)، حيث يمثل هؤلاء المتعاملين الأكثر تأثير في النظام من خلال استراتيجياتهم، وتأثرهم بباقي المتعاملين ضعيف ولا يجد من قدراتهم على صنع القرارات الإستراتيجية الخاصة بهم، أما النوع الثاني فهم متعاملين متأثرين بالنظام و إشارتهم سالبة (-)، وتضم كل من الوكالة الوطنية للطاقة المتجددة (NEAL)، والصندوق الوطني للطاقات المتجددة (FNERC)، والمعهد الجزائري للطاقات المتجددة (AIRE)، المستثمرين (INV)، واليد العاملة (QW)، وبالتالي تأثرهم باستراتيجيات باقي المتعاملين أكبر من تأثيرهم فيه خاصة اليد العاملة والمستثمرين.

**6.4 موازن القوى للمتعاملين في مجال الطاقة المتجددة:** يتم حساب معامل موازن القوى للفاعل من مصنوفة (التأثيرات والتبعية المباشرة وغير المباشرة القصوى)، حيث يتم قياس موازن القوى وترتيبها من الأقوى إلى الأضعف، ويرمز له ب  $Q_i^*$ .

مخطط موازين القوى للمتعاملين في مجال الطاقات المتجددة موضح في الملحق 05، وبناء على  $Q_i^*$  وهو معامل ميزان القوة للفاعل مع الأخذ بعين الاعتبار أكبر قدر من تأثيراته، وكذلك تأثيراته المباشرة وغير المباشرة، و يمكن تقسيمه إلى ثلاثة أقسام وهي:

**القسم الأول  $Q_i \geq 2$ :** ويتشكل من وزارة الانتقال الطاقوي والطاقات المتجددة، والتي تمثل المتعامل الأكثر تأثيراً على موازين القوى في النظام الطاقوي.

**القسم الثاني  $1 < Q_i < 2$ :** ويشمل كل من وحدة تطوير معدات الطاقة المتجددة، وحدة تنمية تكنولوجيا السيلكون، والوكالة الوطنية للطاقات المتجددة، فهم يمثلون القوى القوة الثانية في نظام الطاقة المتجددة.

**القسم الثالث  $Q_i \leq 1$ :** ويضم كل من مركز الطاقات المتجددة، الصندوق الوطني للطاقات المتجددة، الصندوق الوطني للتحكم في الطاقة، المعهد الجزائري للطاقات المتجددة، المستثمرين، اليد العاملة، وهم يمثلون القوة الأضعف في النظام، مع أنهم يمثلون المنتجين في مجال الطاقة المتجددة.

من خلا ما تم ذكره، يمكننا القول أن الوزارة الوصية على قطاع الطاقات المتجددة هي المتعامل الأقوى وتمتلك أعلى معدل  $Q_i = 2.3$ ، فهي القادرة على التأثير في موازين القوى للنظام ككل وتحديد استراتيجياته وأهدافه، أما أضعف متعامل في نظام الطاقات المتجددة هو اليد العاملة  $Q_i = 0.6$  رغم الأهمية الإستراتيجية لها.

## 5. الخاتمة:

تعكف الجزائر في السنوات الأخيرة على وضع استراتيجيات في مجال الطاقات المتجددة، محاولة الخروج من التبعية لقطاع المحروقات والاستغلال الأمثل لإمكاناتها الضخمة من هذه المصادر الطاقوية المتجددة، فتحقيق أهداف الإستراتيجية التنموية في مجال الطاقات المتجددة آفاق 2030، مرهون بعدة متعاملين في مجال الطاقة سواء كانوا متعاملين اقتصاديين ومتعاملين عموميين، فكل متعامل له استراتيجيه الخاصة التي يضعها من اجل تحقيق أهدافه.



من خلال دراستنا اتضح أن نظام الطاقات المتجددة مرهون باستراتيجيات الدولة، فمن خلال الجانب التطبيقي توصلنا إلى أن موازين القوى في نظام الطاقات المتجددة مرهون بإستراتيجية الدولة، وبالتالي فالمتعاملين الاقتصاديين يعدون تابعين للنظام وغير مؤثرين فيه رغم أنهم يعدون القوة المحركة والمنتجة للطاقات المتجددة.

كما أكدت الدراسة أن هناك ثلاث تكتلات من ردود أفعال اتجاه أهداف إستراتيجية تنمية الطاقات المتجددة، كل تكتل يضم مجموعة من المتعاملين التي تتوافق أهدافها مع بعض. النتائج: أسفرت الدراسة التي قمنا بها بالاعتماد على تقنية ماكثور على النتائج التالية:

● تعد وزارة الطاقات المتجددة والانتقال الطاقوي المتعامل الأقوى ضمن موازين قوى المتعاملين في قطاع الطاقات المتجددة.

● توجد إمكانية خلق تحالفات بين مختلف المتعاملين لتحقيق أهداف الإستراتيجية الوطنية لتنمية الطاقات المتجددة.

● يوجد تعارض بين المتعاملين الاقتصاديين والمتعاملين العموميين في بعض الأهداف مما يؤثر على تحقيق الكثير من الأهداف.

الاقتراحات: بناء على النتائج المتوصل إليها يمكن تقديم الاقتراحات التالية:

● فتح المجال أمام مختلف المتعاملين للمشاركة في وضع الإستراتيجية الوطنية للطاقات المتجددة، خاصة المتعاملين الاقتصاديين.

● تطوير وتكوين اليد العاملة المؤهلة في مجال الطاقات المتجددة.

● تشجيع الاستثمار في قطاع الطاقات المتجددة، مع تقديم إعفاءات ضريبية وتسهيلات للمستثمرين.

● ضرورة التنسيق بين مختلف المتعاملين دون إهمال أي متعامل منهم، وتكثيف الجهود بين كل المتعاملين

## 6. المراجع:

1. JAZIRI, R., & CHERIF, M. Projet de contractualisation des universités tunisiennes : Analyse du jeu d'acteurs par la méthode MACTOR, Actes du colloque international sur : « La connaissance : un nouveau levier et défi de la compétitivité pour les entreprises et les économies ». Algérie: Faculté des Sciences Economiques et de Management de Biskra les 12 et 13 novembre 2005,.
2. L.Bouzauane, R.Mouelhi. (2008). Analyse du jeu des acteurs, projet de M2PA. université virtuelle de Tunis .
3. Larid, M. (2010). Contribution méthodologique pour la connaissance du rôle des acteurs locaux dans la réalisation d'un projet de la réserve naturelle de réghaia dans la zone côtière est de l'Algérie. Développement durable et territoires Vol. 1, n° 3 .
4. ministère de l'énergie et des mines. (2011). nouveau programme national de développement des énergies renouvelables (2015 -2030) disponible sur :[http://portail.cder.dz/img/article\\_pdf/article\\_a4446.pdf](http://portail.cder.dz/img/article_pdf/article_a4446.pdf), 2015.
5. R.Runes. Méthode de perspective et d'analyse stratégique I-synthèse du cours de monsieur Michel GODET -. conservation nationale des arts et métiers (CNAM), 2001-2012.
6. REN21, Renewables Global Futures Report: Great debates towards 100% renewable energy. (2017). Paris.
7. T.Gaudefroy de Monbynes. (2004). Méthodes et outils d'analyse des usages de l'eau jeux d'acteurs et d'élaboration de stratégie applicables à la gestion multi-France: rapport final, groupe de recherche Ménergie, technologie-société (GRETS°).
8. Y.Belfellah, K.Gassemil. (2015). gouvernance publique et stratégie des acteurs essai de formalisation des mécanismes de pouvoir au sein du tourisme marocain. Lyon: colloque et séminaire doctoral international sur les méthodes de recherche , université Jean Moulin , Lyon.
9. برنامج الامم المتحدة للبيئة. (09, 2019). عقد من الاستثمارات في الطاقة المتجددة. تاريخ الاسترداد 24/01/2022، من <https://www.unep.org/ar/alakhbar-walqss/alnshrat-alshfyt/qd-mn-alastthmar-fy-altaqt-almtjddt-alastthmar-fy-altaqt-almtjddt>.
10. حمزة جعفر. (2018). اليات تمويل وتنمية مشاريع الطاقة المتجددة لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر. 180 قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، الجزائر.
11. دحماني، ف. &، وآخرون. (2018). مساهمة الطاقات المتجددة في إنتاج الكهرباء في الجزائر. الملتقى الدولي الخامس حول استراتيجيات الطاقات المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة -دراسة تجارب بعض الدول - جامعة البليدة. 12, 02

- 12.دين, مختارية. (2019). ترشيد استخدام الطاقات المتجددة ودورها في التنمية المستدامة -دراسة تحليلية قياسية للطاقة الشمسية في الجزائر-. اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل-م-د في العلوم الاقتصادية ،جامعة عبد الحميد بن باديس .
- 13.زناد, س. (2018). استراتيجية ترقية الكفاءة الاستخدامية لمصادر الطاقة البديلة لاستخلاف الثروة البترولية وفق ضوابط الاستدامة -دراسة حالة الطاقة الشمسية في الجزائر .-الجزائر :اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل-م-د في العلوم الاقتصادية ،جامعة فرحات عباس ،سطيف .1
- 14.سنوسي ,سعيدة .(2020). ;استراتيجيات الطاقة المستدامة المعتمدة في الجزائر :الاداء والمعوقات .مجلة ارتقاء للبحوث والدراسات الاقتصادية ،المجلد 1،العدد . 1
- 15.غودية ,م .,دوران ,ف & .,الهمامي ,ق). بدون سنة نشر .(الاستشراف الاستراتيجي للمؤسسات والاقاليم ،ترجمة محمد سليم قلالة وقيس الهمامي .مخبر الابتكار والابتكار والاستشراف الاستراتيجي والنظم ،لييسور العربي .
- 16.منيحل ,ج .(2019). دور البدائل الاستثمارية في هيكلية جديدة لتمويل الاقتصاد الجزائري -دراسة حالة الطاقات المتجددة في الجزائر .-اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، سطيف .

7. الملاحق:

الملحق رقم 01: مصفوفة التأثيرات المباشرة (MIDI) للمتعاملين في مجال الطاقات المتجددة .

MDI	MER	UDES	CDER	UDTS	DNRE	NEAL	FNERC	FNME	AIRE	INV	QW
MER	0	4	4	4	4	4	4	4	4	4	3
UDES	2	0	2	3	0	2	2	3	2	2	2
CDER	2	1	0	0	0	2	1	1	0	2	0
UDTS	2	2	2	0	0	2	2	2	1	2	4
DNRE	2	1	0	0	0	0	0	0	0	4	4
NEAL	2	1	0	0	0	0	0	0	0	4	4
FNERC	0	1	2	1	0	3	0	0	3	2	2
FNME	0	1	2	1	0	0	0	0	0	0	2
AIRE	0	0	1	1	0	1	3	0	0	0	2
INV	0	1	0	0	3	2	3	1	1	0	2
QW	0	0	0	0	3	2	2	0	1	2	0

© LIPSOR-EPTA-MACTOR

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات من مختلف القوانين والتشريعات المنظمة لقطاع الطاقات المتجددة، ومعطيات من وزارة الانتقال الطاقي والطاقات المتجددة .

الملحق رقم 02: مصفوفة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة (MIDI)

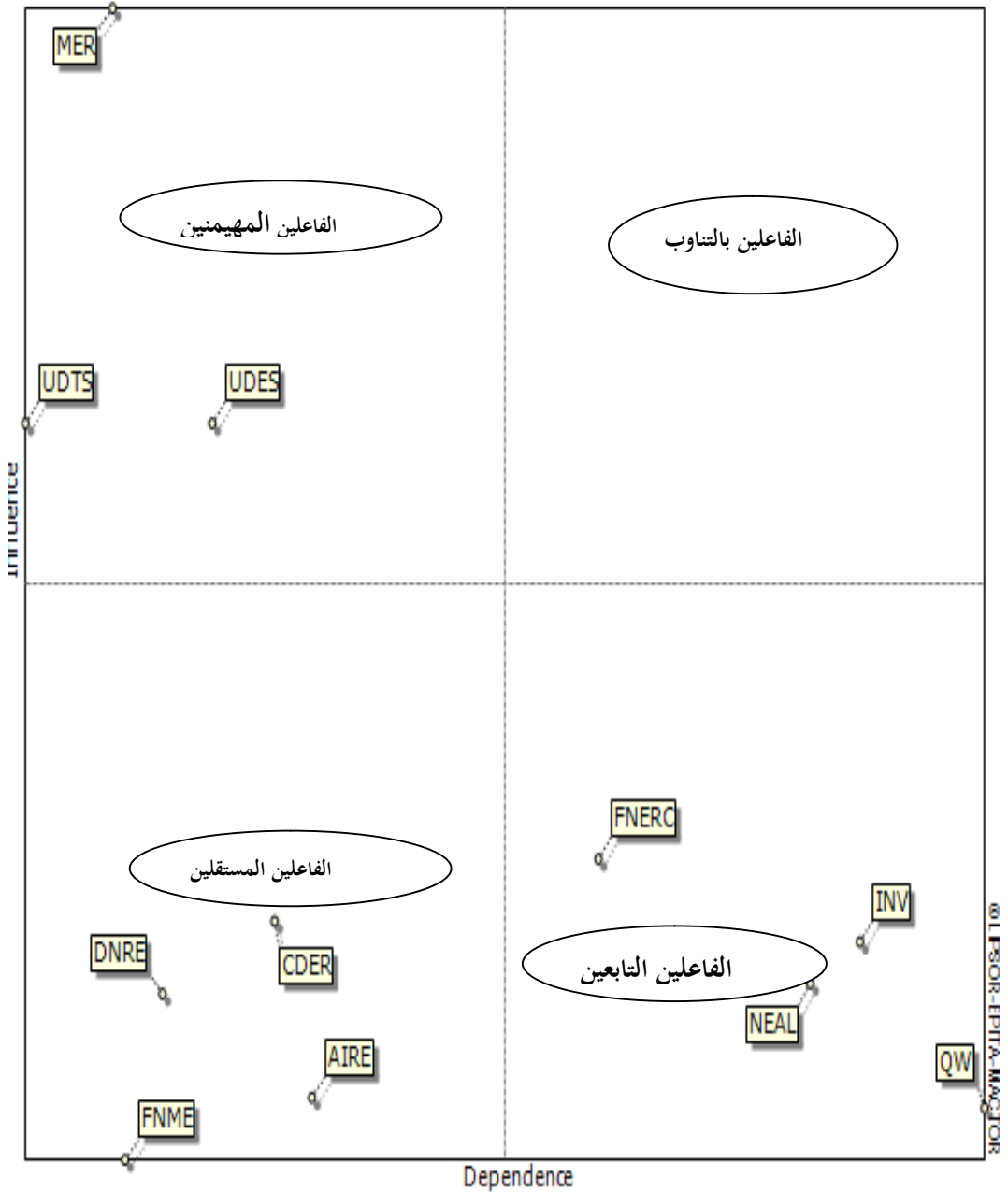
MDII	MER	UDES	CDER	UDTS	DNRE	NEAL	FNERC	FNME	AIRE	INV	QW	Ii
MER	10	12	13	10	10	18	17	11	12	22	25	150
UDES	8	9	11	8	6	15	13	9	9	14	17	110
CDER	5	7	5	5	4	8	6	5	5	8	9	62
UDTS	8	9	11	7	7	15	12	8	9	14	17	110
DNRE	3	4	3	3	8	7	8	4	5	9	9	55
NEAL	3	4	3	3	8	7	8	4	5	9	9	56
FNERC	6	5	5	3	4	12	10	4	7	11	11	68
FNME	4	3	4	2	2	6	5	3	3	6	4	39
AIRE	3	4	4	2	2	8	7	2	5	7	6	45
INV	5	5	5	4	5	9	7	2	6	10	12	60
QW	4	4	3	2	5	7	5	1	4	9	10	44
Di	49	57	62	42	53	105	88	50	65	109	119	799

© LIPSOR-EPTA-MACTOR

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج مكتور (MACTOR)

الملحق رقم 03: مخطط التأثيرات والتبعية بين المتعاملين في مجال الطاقات المتجددة

Map of influences and dependences between actors



المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج مكتور (MACTOR)

الملحق رقم 04: الميزان الصافي لتأثيرات المتعاملين في مجال الطاقات المتجددة

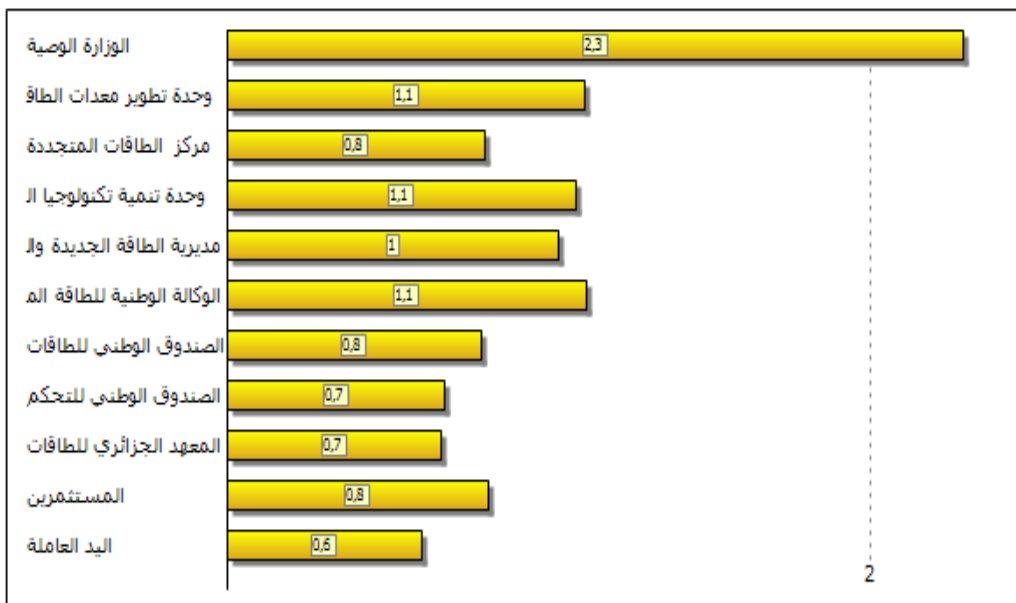
NS	MER	UDES	CDER	UDTS	DNRE	NEAL	FNERC	FNME	AIRE	INV	QW	Sum
MER		4	8	2	7	15	11	7	9	17	21	101
UDES	-4		4	-1	2	11	8	6	5	9	13	53
CDER	-8	-4		-6	1	5	1	1	1	3	6	0
UDTS	-2	1	6		4	12	9	6	7	10	15	68
DNRE	-7	-2	-1	-4		-1	4	2	3	4	4	2
NEAL	-15	-11	-5	-12	1		-4	-2	-3	0	2	-49
FNERC	-11	-8	-1	-9	-4	4		-1	0	4	6	-20
FNME	-7	-6	-1	-6	-2	2	1		1	4	3	-11
AIRE	-9	-5	-1	-7	-3	3	0	-1		1	2	-20
INV	-17	-9	-3	-10	-4	0	-4	-4	-1		3	-49
QW	-21	-13	-6	-15	-4	-2	-6	-3	-2	-3		-75

© LIPSOR-EPITA-MACTOR

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج ماکتور (MACTOR).

الملحق رقم 05: مخطط موازين القوى (MMIDI)

Histogram of MMDII's competitiveness



© LIPSOR-EPITA-MACTOR

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج ماکتور (MACTOR).